مسح الصناعات

من أغراض هذه الدراسة الأساسية، تقديم تقدير على درجة معقولة من الدقة لعدد المنشآت الصناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، موزعة حسب مواقعها الجغرافية وحجم اليد العاملة. والحقيقة أن هذا كان أكثر جوانب هذه الدراسة مشقة وعناء. فبعد أن جربنا كل وسيلة ممكنة لاستقصاء المعلومات وجمع البيانات المطلوبة، اكتشفنا أن المصدر الذي يمكن الاعتماد عليه أكثر من سواه هو مكاتب العمل في المناطق التي تحتفظ بقوائم تفصيلية للمنشآت كافة، الموجودة في أقضيتها، سواء المنشآت الصناعية أو سواها.

ومن الجلي أن تصنيف الصناعات لا يتطابق والتصنيفات المتعارف عليها دولياً. وبناء عليه فإن رسم صورة دقيقة للظروف القائمة قد يعين في بناء إدراك أكثر واقعية للوضع. وان الجداول التي نقدمها هنا من الرقم خمسة حتى الجدول الثامن عشر تلخص لنا في صورة مناسبة ما توصلنا إليه في عملية المسح التي أنجزناها للمؤسسات الصناعية في الضفة الغربية (بما فيها شرق القدس) وقطاع غزة، حسب المعلومات والمعطيات التي توافرت لدينا حتى ربيع ١٩٧٨. هذا القسم نختتمه بوصف موجز للأنواع الرئيسية من الصناعات التي مر ذكرها.

ولقد تكشف لنا من نتائج هذا المسح أن هناك ٣٠١٧ منشأة «صناعية» في الضفة الغربية وقطاع غزة (الجدول رقم ١٨). ويبين الجدول رقم ١٦ أن قضاء الخليل يضم ٢٥,٥٪ من المنشآت كافة، يليه نابلس (١٧,٠٪) فقطاع غزة (١٤,٣٪) ثم القدس الشرقية (١٠,٦٪).

أما توزيع المنشآت الصناعية، حسب حجم القوة العاملة، فنقدمه في الجدول رقم ١٧ الذي يتبين منه أن ٩٢,٣٪ من جميع المنشآت الصناعية لديها أقل من ١٠ عمال في كل منها. وهناك سبع منشآت فقط تستخدم ما بين ٥٠ و٩٩ عاملاً، وسبع منشآت أخرى تستخدم مائة عامل أو أكثر.

أما توزيع المنشآت وفق نوع الانتاج، فهو موضوع الجدول رقم ١٨ الذي يتبين منه أن زهاء ٣٢٪ من المنشآت الصناعية كافة هي للحدادة والبرادة، ١٤,٥٪ مرائب لاصلاح السيارات ومحلات لانتاج الأثاث المعدني البسيط. ويشكل النجارون ١٥,٥٪ من إجمالي المؤسسات، يليهم منتجو أحجار الباطون، والبلاط، وباقي مواد البناء. أما الخياطة والحياكة والتريكو فمنشآتها تبلغ ١٤,٦٪ من مجموع المؤسسات.